وانغ يي: إن تواجد الأقطاب المتعددة هو المظهر المطلوب للمعادلة الدولية

في يوم 8 مارس، أوضح عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي خلال المؤتمر الصحفي للدورتين السنويتين الموقف الصيني من كيفية تطور المعادلة الدولية.

قال وانغ يي إنه لا شك أن الصين والولايات المتحدة لديهما تأثيرات هامة على العالم. لكن يجب ألا ننسى أنه يوجد في هذا الكوكب الأرضي أكثر من 190 دولة، وهي تكتب تاريخ العالم بشكل مشترك، وتخلق شعوبها مستقبل البشرية بشكل مشترك. إن التعايش بالتنوع هو الوجه الأصلي لمجتمع البشرية، وتواجد الأقطاب المتعددة هو المظهر المطلوب للمعادلة الدولية.

قال وانغ يي إننا إذا استعرضنا التاريخ، سنجد أن كل مرة من تحارب الدول الكبرى للهيمنة والمواجهة بين المعسكرات أتت بكوارث وآلام للبشرية. لذلك، لن تسير الصين أبدا على الطريق القديم من حتمية الهيمنة لدولة كبيرة، ولا تتفق مع منطق "الحوكمة المشتركة من قبل الدول الكبيرة"، وينص الدستور الصيني بكل وضوح على ضرورة التمسك بالسياسة الخارجية المستقلة والتمسك بالسير على طريق التنمية السلمية. قد أكد القادة الصينيون لعدة مرات في المحافل الدولية على أن الصين لن تسعى وراء الهيمنة أو التوسعات أبدا، مهما كانت تغيرات الأوضاع الدولية، ومهما كان مدى تطور الصين.

أشار وانغ يي إلى أنه بالنسبة إلى كيفية تطور المعادلة الدولية، يدعو الحل الصيني إلى بناء تعددية الأقطاب العالمية المتسمة بالمساواة والانتظام. إن المساواة تقصد عضوية متساوية لجميع الدول في المجتمع الدولي، سواء كانت كبيرة أم صغيرة، قوية أم ضعيفة، وهي تستطيع أن تجد مكانها الخاص في المعادلة المتعددة الأقطاب، وتلعب دورها المطلوب. إن الانتظام يقصد ضرورة التزام كافة الدول بالقواعد الدولية المعترف بها عالميا، ألا وهي مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة

والمبادئ الأساسية للعلاقات الدولية.

شدد وانغ يي على أن بناء تعددية الأقطاب العالمية المتسمة بالمساواة والانتظام مسؤولية مشتركة على عاتق كافة الدول. بما أن الدول الكبيرة تمتلك موارد وقدرات أكبر، فيجب عليها أن تتحمل مسؤولية أكثر بصدر أرحب، وتكون نموذجا للالتزام بالقواعد والوفاء بالوعود والتمسك بسيادة القانون. تحرص الصين على أن تكون قوة بناءة في العالم الذي يشهد التحولات، وتستقبل العالم المتعدد الأقطاب مع كافة الدول.